رابط المادة على منصة باحث

تذكرة السامع و المتكلم

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 51

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قد نبهنا للدرس الماضي على الكتب التي الفت فيما يتعلق اعمال القلوب وتحدثت عن شيء من الخواطر ودرجات ونحو ذلك وتأكيدا في هذه المسألة واسناد ذلك الى - 00:00:24

اهل العلم قد وقفت على فصل من الاداب الشرعية لابن مفلح رحمه الله تعالى قال فصل كراهة الكلام الوساوس وخطرات المتصوفة الكراهة الكلام في الوساوس وخطرات المتصوفة. قال المروزي سئل ابو عبد الله عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى - 00:00:49

سئل ابو عبد الله عن من تكلم في الوساوس والخطرات فنهى عن مجالستهم. نهى عن مجالستهم. وقال للسائل احذرهم وقال سمعت ابا عبدالله يقول جاءني الارض منيون بكتاب ذكر الوساوس والخطرات وغيره - 00:01:14

لعله هذه طائفة من زوب الى ونحو ذلك قلت فاي شيء قلت لهم قال قلت هذا كله مكروه. وقال في موضع اخر للمروذي عليك بالعلم عليك بالفقه. وقال اسحاق ابن إبراهيم - 00:01:37

سمعت احمد بن حنبل يقول من تكلم في الخطرات من تكلم في الخطرات التابعون تابعوا التابعين يعني لم يتكلم احد من هؤلاء وقال احمد بن قاسم سمعت ابا عبد الله ورجل يسأله من اهل الشام رجل غريب - 00:01:57

وذكر ان ابن ابي الحواري وقوما معه هناك يتكلمون بكلام قد وضعوه في كتاب ويتذاكرونه بينهم. فقال ما هو قال يقولون المحبة لله افضل من الطاعة وموضع الحب درجة كذا - 00:02:16

فلم يدعه ابو عبد الله يستتم كلامه وقال هذا ليس من كلام العلماء لانه لم يكن معروفا عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا عن التابعين السلام في تفاصيل اعمال القلوب على هذه الطريقة لم يكن معهودا - 00:02:36

قال لا يلتفت الى من قال هذا وانكر ذلك وكرهه وقال ابو زرعة الرازي وسئل عن الحالث المحاسب به فقال للسائل اياك وهذه الكتب. هذه كتب بدع وضلالات عليك بالاثر فانك - 00:02:53

فيه ما يغنيك قيل له في هذه الكتب عبرة فقال من لم يكن له في كتاب الله عبرة فليس له في هذه الكتب عبرة بلغكم ان سفيان ومالكا والاوزاعي صنفوا هذه الكتب في القطرات والوساوس ما اسرع الناس الى البدع انتهى كلامه. هذا كله يدل على ان التفاصيل - 00:03:13

على جهة الاستطراد وذكر الخواطر والوساوس فيما يتعلق بهذه الامور لم يكن ثم عهد للسلف فيه بذلك. وهذا لا يمنع ان في بعض ما كتبوه ان كان الناظر من اهل العلم وينتقي بعض ما يمكن ان يكون موافقا للحق - 00:03:39

قالوا محفوظ عن الامام احمد النهي عن كتب كلام منصور ابن عمار والاستماع للقاصي به. قال القاضي ابو الحسين انما رأى امامنا احمد الناس لهجين بكلام عن اراد ان يؤول - 00:04:00

لان بعض الكلام قد يكون حقا لذلك فاراد ان يجعل لكلام الامام احمد تأويلا خاصا بمعنى انه رأى ان الناس قد اقبلوا على هذه الكتب هجروا كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. واذا كان كذلك - 00:04:19

حذر على جهة العموم والا الاصل به تفصيل. هكذا قالوا كان ظاهر الامام احمد على على اجماله. قال القاضي ابو الحسين انما رأى

امامنا احمد الناس لهيجين بكلامه وقد اشتهروا به حتى دونوه - 00:04:37
وفصلوه مجالس يحفظونها ويلقونها ويكثرون فيما بينهم دراستها فكره لهم ان يلهوا بذلك عن كتاب الله ويشتغل به عن كتب السنة واحكام الملة لا غير. هذا توجيه لكلام الامام احمد رحمه الله تعالى وان كان ظاهر العموم ليس به تفصيل مما ذكر لكن لما - 00:04:54
كان ذاك في اوائل الامور والئمة للناس قد عرفت تلك المناهج على وجهها حينئذ لما ثبتت في الكتب فاذا كان الناظر من اهل العلم قد يقال الاصل فيه الجواز الا ما كان مستغرقا - 00:05:20
اصول المسائل التي يتحدثون فيها وعنها هذي لا بأس بها كتعريف المحبة وورودها في القرآن ونحو ذلك واقسامها اما الوساوس وما يعتريها من خواطر هذا ينهى عنه لا زال الحديث مع المصنف رحمه الله تعالى في الباب الثاني - 00:05:37
ادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسه وذكر الفصل الاول بادابه في نفسه او اثنى عشر نوعا صنفا والنوع الاول مر انه ما يتعلق بصلاح القلوب وطهارة الباطن وسيؤكد ذلك مرة ثانية - 00:05:58
قال النوع الثاني ان يصون نوع ثاني من الاداب المتعلقة به بالعالم في نفسه في ذاته دون غيره الثاني اي الادب الثاني او النوع الثاني من اداب العالم في نفسه ان يصون - 00:06:18
العلم كما صانه علماء السلف ليقوم له بما جعله الله تعالى له من العزة والشرف فلا يذله بذهابه ومشيه الى غير اهله من ابناء الدنيا من غير ضرورة او حاجة - 00:06:36
او الى من يتعلمه منه منه. وان عظم شأنه وبرع قدره. هذا الادب يتعلق بصيانة العلم صيانة العلم اي حفظه لا شيء صونا وصيانا وصيانة بكسرهما فهو مصون اي محفوظ صيانة العلم - 00:06:57
اي حفظه ولا يقال اصانه الهمزة فهو مصان هذه لغة عامية كما قال اهل العلم انما يقال صان ولا يقال قالوا اصالة قد يعتبر من من اللحن. الاصل في هذا الادب الذي هو حفظ العلم - 00:07:21
وعدم الذهاب به الى اهل الدنيا مطلقا. الاصل في هذا الادب ما رواه ابن ماجة وغيره عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لو ان اهل العلم العلم - 00:07:41
ووضعوه عند اهله لسادوا به اهل زمانهم كانت لهم السيادة ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا به من دنياهم عليهم هانوا يعني على اهل الدنيا. سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:59
من جعل الهموم هما واحدا هم اخرته شفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم في احوال الدنيا لم يبالي الله في اي اوديتها هلك وهذا وان كان ضعيفا الا ان العلم يعتبرون - 00:08:20
ما ورد من الضعاف في هذه المسائل قد يعتبرونه اصلا اعمالا للقاعدة عندهم وهو ان حديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال. ان كان هذا قد عليه النصوص من جهة العموم - 00:08:39
ورواه البيهقي في الشعب بلفظ لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا به اهل اعيانهم او قال اهل زمانهم ولكن بذلوه لاهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على اهلها وذكر الحديث - 00:08:53
اخرجه ايضا ابن عساكر كما في الكنز قال في الزوال اسناد الحديث ضعيف فيه نهشا ابن السعيد قيل انه يروي المناكير وقيل بل الموضوعات وله شاهد من حديث ابن عمر صححه الحاكم انتهى كلامه. قال ابن مفلح - 00:09:12
وروى ابن ماجة والبيهقي وغيرهما من رواية معاوية ابن سلمة البصري عن نهشل وهو كذاب متروك عندهم عن الضحاك عن الاسود عن ابن مسعود اذا لم يثبت عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال وروى البيهقي في المدخل عن عيسى ابن سنان ليس من قول ابن مفلح لكنه مستأنف - 00:09:29
وروى البيهقي في المدخل عن عيسى ابن سنان قال سمعت وهب ابن منبه يقول لعطاء الخرساني كان العلماء قبلنا قبلهم قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم استغنوا بعلمهم يعني اكتفوا به وجعلوه غني وكفاية عن دنيا غيرهم. وكانوا لا - 00:09:55
يلتفتون الى دنياهم وكان اهل الدنيا يبذلون دنياهم في علمهم. قال فاصبح اهل العلم منا اليوم يبذلون لاهل الدنيا علمهم في دنياهم.

يعني العالم يبذل علمه لغيره رغبة في في دنياهم. واصبح اهل الدنيا قد زهدوا - 00:10:22
في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم هذا يؤكد ان ذلك المعنى موجود في كلام السلف وهو كثير فيما يتعلق بصيانة علمه وحفظه وعدم الذهاب به الى السلاطين واهل الدنيا. قال في المرقاء في شرح اثر ابن مسعود - 00:10:43
السابق رضي الله تعالى عنه لو ان اهل العلم اي الشرع ان البحث انما هو في العلوم الشرعية. اما العلوم الدنيوية هذه لا اشكال فيها لو ان اهل العلم الشرعي اي الشرع صانوا العلم صانوا العلم اي حفظوه عن المهانة - 00:11:06
بحفظ انفسهم عن المذلة وملازمة الظلمة ومصاحبتي اهل الدنيا طمعا لما لهم من جاههم ومالهم وعن الحسد فيما بينهم ووضع المظهر موضع المضمن تفخيما لشأنه لانه قال لو ان اهل العلم - 00:11:25
العلم والاصل ان يقول ماذا صانوه لو ان اهل العلم ذكر العلم قال صانوه اي العلم لكن ذكره المظهر ليس ظميرا من باب التفخيم باب التفخيم. اذا صانوا العلم المراد به حفظوه - 00:11:49
عن المهانة بحفظ انفسهم عن المذلة. والعالم وطالب العلم لا ينبغي له ان يذل نفسه لغيره من اجل دنياه. وملازمة الظلمة ومصاحبة اهل الدنيا طمعا لما لهم من جاههم ومالهم وعن الحسد فيما بينهم. قال قوله ووضعوه عند - 00:12:08
غير اهله هكذا لعله قال ووضعوه عند اهله نعم ووضعوه عند اهله يعني صانوا العلم اي حفظوه ووضعوه عند عند اهله اي اهل العلم يعني الذين يعرفون قدر العلم من اهل الاخرة ويلازمون العلماء. ان العلم له له اهل له طلابه - 00:12:33
فان العلم يؤتى ولا يأتي. العلم يؤتى يعني يأتي اليه طالبه. ولا يذهب هو الى الى ابواب السلاطين وغيرهم لو لو فعلوا ذلك صانوا العلم ووضعوه عند اهله يعني اهل العلم الذين يعرفون قدر العلم لسادوا به اهل - 00:13:03
ايفاق بالسيادة وفضيلة السعادة بسبب الصيانة والوضع عند اهل الكرامة دون اهل الاهانة اهل زمانهم اي كمالا وشرفا. لان من شأن اهل العلم ان يكون الملوك فمن دونهم تحت اقدامهم - 00:13:23
وطوع ارائهم واحكامهم. هذا الاصل ان يكون الحكام والملوك ومن دونهم طبقة من اهل الدنيا تحت اقدام العلماء واقلامهم وليس العكس قال قال الله تعالى يرفع الله الذين يرفع الله الذين امنوا منكم. والذين اوتوا العلم درجات. عرفنا فيما سبق - 00:13:47
ان الرفعة هنا حسية ومعنوية معنوية فيه في الدنيا بمعنى ان السيادة له على طيبي وذلك لان العلم رفيع القدر يرفع قدر من يصونه عن الابتذال. قال الزهري العلم ذكر - 00:14:12
لا يحبه الا ذكور الرجال. اي الذين يحبون معالي الامور. ويتنزهون عن سفسافها. انتهك قال وفي كلام الزهري ايماء بطريق المفهوم والمقابلة الى ان الدنيا انثى اذا كان العلم ذكر فالدنيا - 00:14:33
انثى ولا يحبها الا ناقص عقلي قال الى ان الدنيا انثى لا يحبها الا ناقص العقل والدين. فانهم يحبون المراتب الدنية. والله اعلم قال ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا. اي بان خصوهم به او ترددوا اليهم به. بذلوه اي اعطوه - 00:14:54
لاهل الدنيا الذين ليس لهم نصيب في العلم الشرعي اما على جهة التخصيص واما على جهة التردد تخصيص بمعنى انهم خصوهم به دون دون غيرهم. ولا يعطون علم الا اياهم - 00:15:18
او انه يعطي غيره ويعطيه لكن على جهة التردد اليه. لينالوا به لام للتعليم اي من اجل لينالوا به من دنياهم لا لاجل الدين بالنصيحة والشفاعة وغيرهما هذا لا ينكر. موجود عند اهل العلم انهم قد يدخلون على - 00:15:34
والملوك ونحوهم ومرادهم الشفاعة او النصيحة او الانكار هذا ليس داخلا في في هذا النوع انما المراد تعليمهم المسائل العلم يؤتى ولا ولا يأتي العلم يؤتى يعني يأتي اليه ولا يأتي هو يذهب الى الى اهل الدنيا. اذا المراد به لينالوا به من دنياهم ليس المراد به ما كان فيه غرض - 00:15:54
غرض شرعي الدخول على اهل الدنيا مطلقا له غرظان اما غرض دنيوي وهذا الذي يتأتى فيه كلامه العلمي والتحذير منه اما ان يكون غرضا صحيحا شرعيا موافقا للشرع كالنصيحة والشفاعة للناس ونحو ذلك والانكار عليهم كل ذلك من - 00:16:21
الصحيحة وليس داخلا في في هذا ولكل العلامات لينالوا به من دنياهم. قال فهانوا فهانوا. اي اهل العلم ذلوا قدرا عليهم. اي

مستثقلين على اهل الدنيا ثم قال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم قال طيب هذا الخطاب - 00:16:42
توبيخ للمخاطبين حيث خالفوا امر نبيهم. فخالف بين العبارتين افتنانا قال يقول من جعل الهموم هما واحدا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا. من جعل الهموم اي الهموم التي - 00:17:02
من محن الدنيا وكدلها ومر عيشها هذا هم وهذا هم تعددت الهموم فجعل همه لم يلتفت الى هذه الهموم. وانما جعل همه هما واحدا وهو ما يتعلق بالاخرة. لان الاخرة تحتاج الى الى ان يهتم به - 00:17:19
وان ينشغل بها ظاهرا وباطنا. فاذا اشتغل القلب بي بهموم الدنيا المشغول لا يشغل ولذلك قال اهل العلم الدنيا والاخرة ضرتان لا يجتمعان اذا كان القلب مشغولا بالدنيا وهمومها وحطامها حينئذ خرجت الاخرة. خرجت الاخرة. من جعل الهموم اي الهموم التي تطرد - 00:17:39
من محن الدنيا وكدرها ومر عيشها هما واحدا قال طيبي هم الامر يهم اذا عزم عليه اي من اقتصر على هم واحد من الهموم وترك كسائر المطالب وبقية المقاصد. وجعل كانه لا هم الا هم واحد هم اخرته بدل من - 00:18:02
وهو هم الدين شفاه الله هم دنياه. كفاه الله هم دنياه. المشتمل على الهموم يعني كفاه هم دنياه ايضا ومن تشعبت في نسخة تشعب به الهموم اي تفرقت يعني مرة اشتغل بهذا الهم واخرى بهم اخر - 00:18:29
قالوا مجرا هم الوظيفة وهم الزوجة وهم السيارة هذي كلها متعددة في احوال الدنيا بدل من الهموم لم يبالي الله في اي اوديتها هلك لم يبالي لا ابالي به اي لا اهتم به. لا يهتم الله عز وجل به. واذا لم يهتم واذا لم يهتم - 00:18:50
ان الله عز وجل به حينئذ وكله نفسه. واذا وكله نفسه حينئذ خذله لا ابالي به اي لا اهتم به ولا اكترث له ولا ابادر اهمالا اهمالا لهم وان ذكر في الشرح لم يبالي الله اي لا - 00:19:15
انظر اليه نظر رحمة هذا فيه شيء من التأويل في اي اوديتها اي اودية الدنيا او الهموم هلكا. يعني لا يكفيه هم دنياه ولا هم اه ولا لا يكفيه وهم دنياه ولا هم اخراه. فيكون حينئذ ممن خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين. هذا ما يتعلق - 00:19:34
اثاري ابن مسعود رضي الله تعالى عنه جعله اهل العلم اصلا في في هذا المقام وكلام العلم كثير جدا فيما يتعلق بصيانة قال ان يصون ان يحفظ العالم العلم عرفنا المراد به العلم الشرعي لانه الذي البحث فيه كما صانه علماء السلف يعني ثم مشبه او مشبها - 00:19:58
والاصل في العالم والمتعلم ان يتشبه بي بعلماء السلف واول من يدخل بالسلف من ليس الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم اول من يدخل السلف يعني من سلف من تقدم فالنبي صلى الله عليه وسلم اول من يدخل في السلف ثم الصحابة رضي - 00:20:21
الله تعالى عنه ثم من بعده من التابعين واتباع التابعين ان يصون ويحفظ العالم كذلك الم تعلم ليس الحكم العالم كما ذكرنا صيانة العلم وحفظ العلم ليس خاصا به بالعلماء - 00:20:43
ان يصون العلم الشرعي كما صانه علماء السلف اي كصيانة علماء السلف له كما حفظه علماء السلف ويقوم له اي للعلم بما جعله الله تعالى له اي للعالم من العزة وهو التوقير والشرف - 00:21:00
وهو العلو والمكان العالي كما مرة يرفع الله الذين امنوا منكم الذين اوتوا العلم درجات عرفنا ان هذه درجات تكون في وتكون كذلك في في الاخرة. فاذا حصل له العلم رفع درجة لكن بشرط السابق - 00:21:21
المعلومة هو ان العلم المراد هو الذي اتبعه بالعمل واما مجرد العلم هذا لا يوصف بكونه موجبا لما لما ذكر بل لا يكون نافعا كمن مر معنا مرارا فلا يذله الذل ضد العز فلا يذل يعني لا يذل العلم لان العلم الشريف - 00:21:38
وعالي المرتبة فلا يذله بذهابه اي العالم ومشيه بمعنى واحد الى غير اهله الى غير اهله مفهوم المخالفة لو مشى به الى اهله لا بأس به. لا لا بأس به. بمعنى ان من من يذهب بالعلم اما ان يذهب به الى غير اهله وهذا الذي فيه المحظور. واما ان ذهب به الى - 00:22:01
الى اهله حينئذ لا محظور فيه لا لا محظور فيه. ولذلك المراد هنا بان يذهب ان يخرج من بيته ومسجده ومع انه يتعدى مدينته او يخرج والا ما صح الخروج البتة. ولا صح التدريس لا في المعاهد ولا في الجامعات لان هذا ذهاب بالعلم - 00:22:28

يذهب بعلمه الى الى الجامعة يذهب بعلمه الى المدرسة الى الى اخره. حينئذ يسمى ماذا؟ يسمى ذهابه. ان كان لغير اهله كما هو الشأن في هذا الزمان دخل فيما نحن فيه - 00:22:48

وان كانوا لا طلاب علم بحق ولم يريدوا الا العلم الشرعي هذا خلاف الواقع الذي يكون مستثنى يكون مستثنى. التفصيل باعتبار ماذا باعتبار الطالب نفسه ان كان الطلاب قد اجتمعوا في هذه الجامعة وهذه المعاهد ونحوها من اجل العلم الشرعي فحسب ما ارادوا به الا وجه الله عز وجل - 00:23:00

فالذهاب اليهم لا اشكال فيهم واما الثانية والاخرى هذه لا. يكون مذموما. يكون مذموما ولو كان وظيفة قال فلا يذله يعني يذل العلم بعد ان كان عزيزا وهو عزيز بذهابية بسبب ذهابه ومشيه عطه تفسير - 00:23:20

الى غير اهله مفهوم انه لو مشى به وذهب به الى اهله وطلابه بحق حينئذ لا بأس لا بأس به ويكون داخلا في اصل وهو قوله جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى هذا عام يدخل فيه - 00:23:40

العلم والتعليم. التعليم يعتبر من عبادات ومشيه الى غير اهله من ابناء الدنيا من غير ضرورة او حاجة. هذا الاستثناء باعتبار الثاني يعني المشي بالعلم. المشي بالعلم الى غير اهله - 00:23:58

المصنف اذا كان لضرورة يعني قد يخشى على نفسه القتل من سلطان ونحوه او حاجة يكون ثم مصلحة شرعية مقدمة على على مفسدة ولو كان لغير اهله ولو كان لظالم ولو كان لفاجر حينئذ هذا يعتبر حكما للاعيان - 00:24:17

ليس عاما مطلقا كل من ادعى الضرورة والحاجة صار جائزا له وانما النظر فيه باعتبار العين يعني القضايا الاعين كل عالم له حكمه الخاص اذا الذهاب بالعلم اما ان يذهب به الى اهله فلا اشكال فيه. ودلت عليه الاصول العامة ومنها قوله تعالى وتعاونوا على البر - 00:24:36

والتقوى من العلم والتعليم البر والعلم والتعليم من البر والتقوى. ثانيا ان يذهب به الى غير اهله. هذا الاصل فيه المنع لان فيه اذلالا للعلم. وفيه اذلالا للعالم الذي وقره الله عز وجل وتم نصوص مرت معنا في توقير العلم - 00:24:56

وفي توقير اهل العلم حينئذ لا يجوز له ان يضع نفسه في غير موضعها فاذا كان كذلك لا يجوز الاصل ان يذهب بالعلم الى الى غير اهله. ويستثنى من ذلك اذا كان ثم ضرورة او او حاجة. وان - 00:25:17

الضرورة او حاجة فلا بأس به قال من غير ضرورة هذا استثناء من قوله بذهابه ومشي الى غير اهله من ابناء الدنيا من غير ضرورة يقال اضطر الى الشيء اي الجأ اليهم - 00:25:32

الجأ اليه وفسر صاحب مختال الصحاح ضرورة بغير حاجة. فيريد القول او حاجة يكون داخلا في فيما سبق لكن المراد عند اهل الاصول واهل الفقه الظرورة والحاجة مفترقان ضرورة هذا يضطر ويلجى - 00:25:49

لا يكن له ممدوحا. واما الحاجة يكون له ماذا؟ يكون له ممدوحا. لكن ثم مصلحة مقدمة. يعني لا يطرق. فرق بين ان يقال اضطر الى الشيء ولا مندوحة له البتة - 00:26:06

وفرق بين ان يقال هو يحتاج الى الى ذلك الشيء وله مندوحة في تركه له ممدوحة في في تركه. اذا من غير ضرورة او هذي للتنويه او حاجة والفرق بين الضرورة والحاجة عند اهل الفقه معتبر - 00:26:20

او بذهابه الى من يتعلمه منه منه. او الى اي بذهابه الى من يتعلمه يعني يتعلم منه واي من العالم منهم اي من ابناء الدنيا. وان عظم شأنه وبرع قدره. يعني الذي يذهب اليه ولو كان - 00:26:37

عظيم الشأن من سلطان ومن دونه وبرع قدره اي فظله في شجاعة او في علم كما ذكر بعضهم او غير ذلك قال الزهري رحمه الله تعالى هو ان بالعلم ان يحمله العالم الى بيت المتعلم. هذه قاعدة عامة هو ان بالعلم ان يحمله - 00:26:57

عالم ان يذهب به حمل العلم الذهاب به الى بيت المتعلم الى بيت المتعلم. فيرى ان هذا من من الهوان والاصل انه من الهون بضم الهاء. حينئذ نكون بمعنى الذل. ذل لايه؟ للعلم. هذا الاثر ورد في مسند الموطأ عن ابي القاسم عبدالرحمن - 00:27:22

ابن عبد الله ابن محمد الغافقي الجوهري المالكي توفي سنة احدى ثمانين وثلاث مئة قال حدثنا احمد بن سلمة بن الضحاك قال حدثنا

محمد ابن ميمون ابن كامل قال حدثنا يحيى ابن بكيم قال سمعت مالك ابن انس - 00:27:42
يقول سمعت الزهري يقول هو ان بالعلم واهله ان يحمل ان يحمل العالم الى بيت المتعلم. يحمل العالم الى بيت المتعلم قول هوان يقال هان يهون هونا بالضم وهوانا ذل وحقر. ذل وحقر وفي التنزيل - 00:28:01
ايمسكه على هون؟ قال ابو زيد والكلابيون يقولون على هوان ولم يعرفوا الهون اذا هوان هو لغة في الهون بضم بضم الهاء. قال وزيد والكلابيون يقولون على هوان هوان ولم يعرفوا الهون وفيه مهانة اي ذل وضعف ويتعدى بالهمزة فيقال اهنته. اذا هوان بالعلم - 00:28:26
ان يحمله العالم الى بيت المتعلم وقد اهان نفسه واذل نفسه وكذلك عرظ العلم لذلك قال واحاديث اي كلام السلف في هذا النوع كثيرة. في هذا النوع الذي هو ذهاب العلم او الذهاب بالعلم لا الى غير اهله. قال الاجور - 00:28:55
باخلاق العلماء قد تقدمت الاخبار قد تقدمت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته رظي الله عنه وعن ائمة المسلمين رحمهم الله بصفة ماء في الظاهر لم ينفعهم الله بالعلم. هذا اشبه ما يكون بحكاية اجماع - 00:29:19
العلماء على قسمين علماء نفعهم الله تعالى بالعلم علماء الاخرة وعلماء لم ينفعهم الله عز وجل بالعلم علماء الدنيا. علماء دنيا هذا محل نفاق بين بين اهل العلم. ولذلك قال قد تقدم ذكر اخبارا - 00:29:42
الايات والنصوص السنة النبوية كذلك من كلام بعض الصحابة. ثم قال قد تقدمت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته رضي الله عنهم وعن ائمة المسلمين رحمهم الله بصفة علماء في الظاهر لم ينفعهم الله بالعلم - 00:29:58
واذا لم ينفعه الله عز وجل بالعلم بان لم يعمل به حينئذ ليس هو في عداد العلماء بل هو في عداد الفسقة اعدادي فسقه نص غير واحد على على ذلك. قال لم ينفعهم الله بالعلم ممن طلبه للفخر - 00:30:19
والجدل والمراء وتأكل به الاغنياء. يعني ذهب الى الاغنياء يأكل بعلمه. يأخذ مين من اموالهم والسلعة هي العلم وتأكل به الاغنياء وجالس به الملوك وابناء الملوك لينال به الدنيا تبي لينال هذا - 00:30:38
لهذا الغرض لينال به الدنيا فهو ينسب نفسه الى انه من العلماء واخلاقه اخلاق اهل الجهل والجفاء وهذا كلام الاجور قديم الرابع قال واخلاقه اخلاق اهل الجهل والجفاء. فتنة لكل مفتون - 00:31:03
فتنة لكل مفتون. يعني من اراد الفتنة ولم يكن معلقا قلبه بما صح وثبت من الحق اذا اراد ان يتلبس باي شيء مما فعله اهل العلم وجد من من يقتدي به ولذلك اصحاب الرخص يترخصون بافعال اهل العلم واقوال اهل اهل العلم ظنا ان هذا يكفي لا ليس بكافئ - 00:31:25
لابد ان يمحص وان ينظر في العالم الذي يجب عليه ان يقتدي به ليس كل عالم وانما يجب عليه ان يسأل عن علمه وعمله وورعه ونحو ذلك. كما ورد في - 00:31:49
مسألتي المقلد وللمقلد يجتهد في مسألة واحدة فقط وهي البحث عن العالم الذي يجوز له ان يقتدي به. واما مجرد عالم ويسمع بكونه عالما ويكفي لا يكفي تبرأ به الذمة بل يأثم حتى لو كان عاميا مقلدا - 00:32:04
الواجب علي ان يسأل عن عن علمه وصلاحه وتقواه ونحو ذلك قال هنا لينال به الدنيا فهو ينزل نفسه الى انه من العلماء واخلاقه اخلاق اهل الجهل والجفاء فتنة لكل - 00:32:24
في مفتون اذا العالم قد يكون فتنة لسانه لسان العلماء. وعمله عمل السفهاء. لسانه لسان العلماء. تكلم بماذا؟ بالمسائل قلنا العلم علم المسائل يستطيعه كل احد يتكلم بالمسائل. يعني المسألة فيها قولان ويأتي بالدليل الى اخره هل هذا العلم - 00:32:39
ليس هذا العلم وانما لابد من ماذا؟ من العمل لابد من التقوى لابد من من الصلاح لابد من الورع الى اخر ما ما مر قال لسانه لسان العلماء وعمله عمل السفهاء. فان قال قائل فاذكر الاخبار في ذلك لنحذر ما حذرتنا. قيل نعم - 00:33:02
ان شاء الله ثم روى كثيرا عن عن السلف قال روى عن عن الفضل ابن زياد قال سمعت الفضيل يعني ابن عياض يقول انما هما عالمان هذا ذكرت لك ان محل اجماع عالم يعني تقسيم العلماء - 00:33:22

انما هما عالمان عالم دنيا وعالم اخرة عالم دنيا وعالم اخرة عالم الدنيا علمه منشور ضد الطين. وعالم الاخرة علمه مستور. فاتبعوا عالم الاخرة واحذروا عالم الدنيا لا يصدنكم بشره. ثم تلا هذه الاية ان كثيرا من الاحبال والرهبان لا يأكلون - 00:33:44
اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. الاحبار العلماء والرهبان العباد ثم قالوا لكثير من الفضيل قال لكثير من علمائكم في ذاك الزمان زيه اشبه بزيي كسرى وقيصر منه بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:14
هذا شأن من؟ علماء او بعض العلماء في في ذاك الزمان. يعني لبسه وحياته ومركبه الى اخره اقرب الى قيصر وكسرى. منه في تأسيسه بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا موجود حتى في زماننا - 00:34:40
تجده في بيته ومسكنه ومركبه اشبه بالحكام والملوك منه من النبي صلى الله عليه وسلم حاكم ام هل هو حاكم ام عاله لما ترى من فرط المال ونحو ذلك. ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة - 00:34:55
على قصبة ولكن رفع له علم فشمر اليه. قال الفضيل العلماء كثير والحكماء قليل. وانما يراد من العلم الحكمة فمن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. قال محمد بن حسين اجر معلقا قول الفضيل والله اعلم. الفقهاء كثير - 00:35:15
والحكماء قليل يعني قليل من العلماء من صان علمه عن الدنيا. قليل من العلماء من علمه عن الدنيا وطلب به الاخرة. والعكس هو هو الكثير الذي لا يصون علمه عن الدنيا - 00:35:39
ويجعله مركبا الى حصول وتحصيل الدنيا عند الملوك وابنائه الملوك هذا الكلام ذكره الاجري ولو ذكرته اليوم على علماء الزمان لقالوا خوارج على العلماء. خوارج على على العلماء. قال والكثير من العلماء - 00:35:59
العلماء قد افتتن بعلمه والحكماء قليل كانه يقول ما اعز من طلب بعلمه الاخرة. عزيز يعني قليل وروى عن عيسى ابن سينا قال سمعت وهب ابن منبه يقول لعطاء خرساني كان العلماء قبلنا استغنوا بعلمهم عن دنيا - 00:36:15
بعلمهم عن دنيا غيرهم. فكانوا لا يلتفتون الى دنياهم. فكان اهل الدنيا يبذلون لهم دنياهم رغبة في علمهم فاصبح اهل العلم منا اليوم يبذلون لاهل الدنيا علمهم رغبة في دنياهم. فاصبح اهل الدنيا قد زهدوا - 00:36:37
في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم فاياك وابواب السلاطين فان عند ابوابهم فتن كمبارك الابل لا تصيب من دنياهم شيئا الا اصابوا من دينك مثله. ولذلك تواتر عن السلف - 00:36:58
التحذير من ابواب السلاطين قل من يسلم قد يسلم البعض لكن قل من؟ من يسلم وانما الفتنة عند عند ابوابهم قال هنا لا تصيبوا من دنياهم شيئا تأخذه وتتنازل وتترك الى اخره الا اصابوا من دينك مثله. قال محمد ابن - 00:37:19
فاذا كان يخاف على العلماء في ذلك الزمان ان تفتنهم الدنيا فما ظنك في زمننا هذا الله المستعان. ما اعظم ما قد حل بالعلماء من الفتن وهم عنه في غفلة. وهذا قول الاجر فيه القرن الرابع - 00:37:39
وروى عن مالك بن دينار عن مالك بن دينار قال انكم في زمان اشهد اراد به الخبر ولم يرد به طعنا انكم في زمان اشهب شهب لون بياض يصدعه سواد في خلاله ليس البياض الخالص - 00:38:02
يعني في زمان فيه شيء من اللبس انكم في زمان اشهب لا يبصر زمانكم الا البصير انكم في زمان نفخاتهم قد انتفخت السنتهم في افواههم. كثر الكلام. وطلب الدنيا بعمل الاخرة فاحذروهم - 00:38:24
على انفسكم لا يوقعوكم في شبكاتهم. ثم قال يا عالم انت عالم تأكل بعلمك. يا عالم انت تفخر بعلمك. يا عالم انت عالم تكاثر بعلمك عالم انت عالم تستطيل بعلمك - 00:38:44
لو كان هذا العلم طلبته لله لرؤي ذلك فيك وفي عملك يعني جمعت بين بين الامرين انتهى كلام الاجر رحمه الله تعالى. قال ابن مفلح وفي حواشي تعليق القاضي ابي يعلى - 00:39:05
ذكر المدائني في كتاب السلطان عن علي رضي الله عنه قال لو ان حملة العلم حملوه بحقه لاحبهم الله عز وجل وملائكته واهل طاعته من خلقه ولكن حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس - 00:39:23
وقال مالك وجه الي الرشيد خليفة انذاك ان احدثه فقلت يا امير المؤمنين يعني يأتي اليه يحدثه يريد ابن مالك رحمه الله ان يأتي

اليه فقلت يا امير المؤمنين ان العلم يؤتى ولا يأتي. ان العلم من شأنه وعزته وشرفه - 00:39:43
في انه يؤتى اليه عزيز ولا العلم يأتي يذل الى ابواب سلاطين. قال فصار الى منزلي. يعني اتى استمع لنصيحة فاستند معي الجدار فقلت له يا امير المؤمنين ان من اجلال الله اجلال ذي الشيبة المسلم. فقام فجلس بين يديه يعني كجلوس الطالب بين - 00:40:03
معلمه قال فقلت بعد مدة يا ابا عبد الله فقال يعني هو بعد ان تعلم ذاك الادب قال فقال بعد مدة يا ابا عبد الله الامام مالك يرحمه الله تعالى - 00:40:27
تواضعنا لعلمك فانتفعنا به وتواضع لنا علم سفيان ابن ابن عيينة فلم ننتفع به. غرقان بين من ومن قال وروي نحو ما روي عن ما لك عن سليمان ابن حرب مع طاهر بن عبدالله - 00:40:39
وروي ان طاهر بن عبدالله كان ببغداد فطمع ان يسمع من ابي عبيد صاحب الغريب وطمع ان يأتيه في منزله فلم يفعل ابو عبيد لم يستجب العلم يؤتى ولا يأتي - 00:41:01
فقدم علي ابن المدين وعباس العنبري وهم من اهل علمي فارادا ان يسمع غريب الحديث وكان يحمل كل يوم كتابه ويأتيهما في منزلهما. فيحدثهما فيه. يعني لما طلب منه طاهر بن عبدالله ولم يكن - 00:41:18
اهلا بان يأتي اليه ابو عبيد امتنع لكن لما جاء ابن المديني والعنبري وهم من اهل علمه ذهب اليهم ابو عبيد على التفرقة السابقة بين اتيان العلم والذهاب من الذهاب به الى اهله الى اهل العلم لا بأس به. يعتبر من من التعاون ويعتبر من - 00:41:35
اما غير اهله من ابناء الدنيا هذا لا ولا مسألة واحدة ولا فتوى واحدة. انما هم الذين يأتون قال وروى البيهقي وغيره ان المهدي لما قدم المدينة حاجا جاءه مالك فسلم عليه. فامر المهدي ابنه موسى الهادي وهارون الرشيد ان يستمع منه - 00:41:55
فطلباه اليهما يأتي اليهما فامتنع الامام مالك رحمه الله تعالى فعاتبه المهدي في ذلك فقال يا امير المؤمنين ان للعلم نضارة يؤتى اهله. علم له نظارة له عز يؤتى اهلهم وفي رواية العلم اهل ان يوقرا ويؤتى اهله. فامرهما والدهما بالمصير اليه ذهبا - 00:42:18
فسأله مؤدبهما ان يقرأ عليهما. ان يقرأ ما لك على على الطلبة. فقال ما لك رحمه الله تعالى ان اهل هذه البلدة يقرأون على العالم. وليس العالم هو الذي يقرأ على - 00:42:44
على الطلاب ان اهل هذه البلدة يقرأون على العالم كما يقرأ الصبيان على المعلم. فاذا اخطأوا افتاهوا ان صوب فرجعوا الى الخليفة فعاتبه المهدي في ذلك فقال يا امير المؤمنين سمعت ابن شهاب يقول سمعنا هذا العلم من رجال في الروضة وهو - 00:43:02
يا امير المؤمنين سعيد بن المسيب وابو سلمة وعروة والقاسم ابن محمد وسالم ابن عبدالله وخارجة ابن زيد وسليمان ابن يسار ونافع المولى ابن عمر وابن هرمز ومن بعدهم ابو الزناد وربيعة ويحيى ابن سعيد وابن - 00:43:24
كل هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرأون. يقرأ عليهم ولا يقرأ ولا يقرأون. فقال المهدي في هؤلاء قدوة سيروا اليه فاقرأوا عليه. امتنعوا ان يقرأوا لانهم ابناء الملوك. ففعلوا وقال سفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى لو ان - 00:43:45
العلم طلبوه لما عند الله لهابهم الناس ولكن طلبوا به الدنيا فهانوا على الناس. وقال سفيان ما زال العلم عزيزا حتى حمل الى ابواب الملوك واخذوا عليه اجرا فنزع الله الحلاوة من قلوبهم ومنعهم العمل به. وقال ابن الجوزي ينبغي للعالم - 00:44:05
ان يصون العلم ولا يبذله ولا يحمله الى الناس خصوصا الى الامراء وارسل محمد بن سليمان امير البصرة الى حماد بن سلمة يطلب منه الحضور اليه لاجل مسألة وقعت له. يعني فتوى واحدة فقط - 00:44:28
فارسل اليه حماد انا ادركنا العلماء وهم لا يأتون احدا. لا يأتون احد نكرة بالسياق النفي فان فان وقعت مسألة فاتنا فاسألنا عما بدا لك والقصة مشهورة وفيها ان محمد ابن سليمان - 00:44:48
جاء فجلس بين يديه ثم ابتدأ فقال مالي اذا نظرت اليك امتلأت رعبا؟ قال حماد سمعت ثابتا البناني يقول سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله - 00:45:09
هابه كل شيء. واذا اراد ان يكثر به الكنوز هذا من كل شيء. والقصة طويلة وفيها انه عرض عليه اربعين الف درهم فلم يقبلها لنفسه ولا ليقسمها ويفرقها يعني لم يقبل شيئا مطلقا - 00:45:29

لم يقبل شيئا مطلقا. والحديث الذي ذكره هنا حماد ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء. المعنى الصحيح لكن راقي في تخريج الاحياء قال حديث حماد بن سلمة مرفوعا - 00:45:51

وذكر الحديث هذا معضل يعني ضعيف. وروى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب من حديث واثلة بن الاصقع من خاف الله خوف الله منه كل شيء. ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شيء - 00:46:07

وللعقيل في الضعفاء نحوه من حديث ابي هريرة وكلاهما منكر. حديث ضعيف لكن معناه معناه صحيح معناه اذا قوله واحاديث السلف في هذا النوع كثيرة لو نظرت في التراجم وغيرها لوجدت كثير والكثير - 00:46:24

قال مصنفون رحمهم الله تعالى وقد احسن القائل وهو القاضي ابو الحسن اليرجاني ابو الحسن علي ابن عبد العزيز الجرجاني كان فقيها اديبا شاعرا وله ديوان قال ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن لاخدم - 00:46:44

فاشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم. قال بعضهم لعظم لعظم. هو الرواية ولكن ضبطه بعض بفتح العين لعظم - 00:47:14

وهذه قصيدة مشهورة مشتملة على عشرة ابيات لا يكاد يخلو كتاب من كتب ادب الطلب الا وذكرت فيه قال فيها رحمه الله تعالى يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجما - 00:47:36

ارى الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرم وما كل برق لاح لي يستفزني ولا كل من لاقيت ارضاه منعما واني اذا ما فاتني الامر لم ابت اقلب كفي اثره متندما - 00:47:58

ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع سيرته لي سلما اذا قيل هذا من هلو قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل الظمأ ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي - 00:48:20

اخدم من لاقيت لكن لاخدم. اشقى به غرسا واجنيه ذلة؟ اذا فاتباع الجهل كان قد كان احزم ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم ولكن اهانوه - 00:48:37

فهان ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما. هذه قصيدة مشتملة على معان جليلة. قال نصنف رحمه الله تعالى بعد التقرير الاصل السابق فان دعت حاجة الى ذلك او ضرورة يعني بان يذهب بالعلم الى سلطان ونحوه من ابناء الدنيا - 00:48:58

او اقتضت مصلحة دينية راجحة على مفسدة بذله وحسنت فيه نية صالحة بهذا القيد يعني يجوز الذهاب بالعلم الى غير اهله من ابناء الدنيا بشرطين الاول وجود الضرورة او الحاجة او المصلحة. التي هي في جانب المفسدة تكون اعظم - 00:49:23

ثانيا مع حسن النية لا يريد به شيئا من اغراض الدنيا. وحسنت فيه نية صالحة فلا بأس به ان شاء الله تعالى قال وعلى هذا يحمل ما جاء عن بعض ائمة السلف من المشي الى الملوك وولاة الامر كالزور والشافعي - 00:49:51

وغيرهما لا على انهم قصدوا بذلك فضول الاغراض الدنيوية احسانا للظن بما اثر عنه. بعض السلف لان هذا غرظ وامر باطن كيف نعلمه؟ لكن لعلم نبي جلالة الامام الشافعي وجلالة الامام الزهري وغيرهما من اهل العلم ذهبوا ودخلوا على الولاة. اذا لغرض صحيح او فاسد - 00:50:15

لا شك انه لغرض صحيح قد علمناه او لم نعلمه. فمن باب احسان الظن ما اثر عن بعض السلف في ذلك نحمل على انهم اما ارادوا النصيحة واما انهم ارادوا التقرب اليهم لامر شرعي. لا لذاتهم ولا ليحصلوا امرا دنيويا - 00:50:40

قال وكذلك اذا كان المأتي اليهم من من العلم والزهد من منزلة العلية والمحل الرفيع. هذا قسم اخر ممن يؤتى اليه الاول من اهل الدنيا من الملوك وابناء الملوك ونحوه من الظلمة السلاطين. النوع الثاني ان يكون المأتي اليه - 00:50:59

من اهل العلم عالم يذهب الى عالم. هل هذا فيه بأس؟ الجواب لا. بل هذا داخل في التعاون على البر والتقوى وكذلك داخل فيما ورد من من التواضع ونحوه. وكذلك - 00:51:18

يعني يجوز لا بأس به اذا كان المأتي اليه من العلم والزهد في المنزلة المرتبة العلي الرفيعة. والمحل الرفيع العالي. عطو تفسير فلا بأس بالتردد اليه لافادته ولو كان من اهل العلم. فقد كان سفيان الثوري يمشي الى ابراهيم ابن ادهم ويفيد ابراهيم ابن ادهم. ليس -

00:51:32
من الولاة من دونه. وكان ابو عبيد يمشي الى علي ابن المدين يسمعه غريب الحديث كما مر عنبري. وكذلك ابن المدين ودل ذلك على ان التفصيل في هذه المسألة هو على حسب ما ذكرناه سابقا. اذا هذا الادب يتعلق بالعالم وكذلك - 00:51:56
يتعلق به بطالب العلم لان الشأن في صيانة العلم وعدم الذهاب به الى من ليس اهلا له هذا عام لان العلم عزيز علما علم عزيز ذو شرف ولا يذهب به الى من لم يكن كذلك الا ما ورد الاستثناء فيه. قال المصنف رحمه الله تعالى الثالث اي النوع الثالث من الاداب المتعلقة - 00:52:16
نفس العالم الثالث ان يتخلق بالزهد في الدنيا والتقلل منها بقدر الامكان الذي لا يضر بنفسه او بعياله. هذا اشارة الى منزلة الزهد وما يتعلق بها قوله ان يتخلق بالزهد في الدنيا - 00:52:40
العروس من المجازي تخلق بغير خلقه اذا تكلفه تخلق تفعل ومن المجاز تخلق بغير خلقه اذا تكلفهم. يتخلق يعني يجعله ماذا؟ خلقا. وان لم يكن اصلا فيه لان هذه كغيرها من الامور التي تأتي بالكسب. قد يكون الزهد والقناعة في فطرة الشخص لا يتعلق بالمال - 00:53:04
فمن لا يتعلق بي بالخمرة والربا ونحوها امر فطري حينئذ اذا نازعته نفسه ويحتاج الى ماذا؟ الى ان يتخلق الى ان يظهر انه من اهل الزهد من اجل ان يكتسب هذه هذه الصفة - 00:53:35
ومن المجاز تخلق بغير خلقه اذا تكلفهم اذا فيه شيء من التكلف وفيه شيء من المجاهدة ومنازعة النفس وهذا امر عام كالاخلاص والصدق ونحو ذلك هذه قد لا تأتي هكذا مباشرة وانما تحتاج الى ماذا؟ الى نوعين نوع مجهز - 00:53:50
بل اول الامر كذلك. اول الامر اذا اراد الانسان ان يكون ذا همة عالية في العلم وفي صلاح القلب لا يأتي هكذا مباشرة. لابد ان ان يجاهد فمن اراد ان ان يجعل نفسه من اهل قيام قيام الليل يحتاج الى مجاهدة. من اراد ان يكتسب صفة كثرة الصوم - 00:54:11
نحو ذلك يحتاج الى مجاهدة وقس على على ذلك. ومنه الحديث من تخلق للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه شانه الله تعالى قال المبرر اي اظهر في خلقه خلاف نيته يعني هذا في الحديث. وقال غير اي تكلف ان يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه - 00:54:31
مثل تصنع وتجمل اذا اظهر الصنيع والجميل وتخلق بكذا استعمله من غير ان يكون مخلوقا في فطرتها الشاهد معنا تخلق بكذا استعمله من غير ان يكون مخلوقا في فطرته. يحتاج الى تكلف. يحتاج الى مجاهدة. يحتاج الى - 00:54:51
في ظهر لنفسه مع نفسه انه قنوع من اجل ان يكتسب هذا هذا الخلق لا من اجل الناس ان يحكم عليه بالقناعة وقول تخلق مثل تجملا انما تأويله الاظهار. قال سالم ابن وابصة عليك بالقصد فيما انت فاعله. ان التخلق يأتي دونه الخلق - 00:55:13
خلق يعني التخلق يأتي بالخلق اراد بغير شيمته فحذف واوصل قال والتقلل من الدنيا اي من الدنيا تقلل الشيء رآه قليلا وقوله لا يضر بنفسه يعني بذاته او بعياله عيال - 00:55:38
المراد بهم اهل البيت المراد به اهل البيت ومن يمونه الانسان قيل الواحد عين عين هذه نظنها الواحد عيل مثال جياد وجيد. جياد وو جيد. اذا ان يتخلق اي العالم يجعله خلقا ويتكلم - 00:55:59
ذلك ان يتخلق بالزهد في الدنيا والتقلل منها اي من الدنيا بقدر الامكان ليس المراد هجر بجميع هذا لابد من مسكنه ولابد من مال ولابد من زوجة الى اخره. حينئذ ليس المراد هجر ذلك كله. وانما يأخذ ماذا - 00:56:22
يأخذ قدر حاجته وما زاد فهو من الفضول الذي لا يتعلق به من عرف حقيقة الدنيا قال بقدر الامكان الذي لا يضر بنفسه او يضر بعياله. لانه قد يكتفي بمال يكفيه هو - 00:56:42
ولا يكفي عيالهم من يمونوا حينئذ لابد ان يأتي بالمؤونة التي تكفيه وتكفي من؟ من تحته لان ذلك يعتبر من نفقة الواجبة ولا يفرط حينئذ فيه في واجب بحجة الزهدي. فانما يحتاج اليه لذلك اي لنفسه او عياله - 00:57:03
على الوجه المعتدل ليس فيه افراط ولا تفريط. من القناعة الرضا بالقسم ليس يعد من الدنيا. فاذا طلب من الدنيا ما يكفي نفسه ويكفي عياله هذا لا يعد من ماذا؟ من طلب الدنيا. ما زاد عن ذلك يعد من؟ من طلب - 00:57:23

قال فانما يحتاج اليه لذلك على الوجه المعتدل من القناعة. القناعة المراد بها الرضا بالقسم. ليس يعد اي لا يحصى من الدنيا لان العدل بمعنى بمعنى الاحصاء. حينئذ لا يكون من امور الدنيا التي تعلق بها بها العبد. واقل - 00:57:43

درجات العالم ان يستقذر التعلق بالدنيا اقل درجات العالم. اذا العلماء على درجات ان يستكبر ان يعده قذرا تقذرته واستقذرته اي كرهته لوسخي. القذر في العصا. المراد به الوسخ لانه اعلم اي العالم اعلم الناس بخستها - 00:58:05

الدنيء الحقير. يعني بحقارتها وفتنتها فتنة الاختبار والامتحان. اي دار ابتلاء. دار امتحان وسرعة زوالها وكثرة تعبها ونصبها. عطو تفسير او مرادف فهو احق بعدم التفات اليها والاشتغال بهمومها فهو للعالم احق الناس بعدم التفاته الى الى الدنيا - 00:58:30

طالب بهمومها والركون اليها. قالوا عن الشافعي رحمه الله تعالى لو اوصي لاعقل الناس او لو اوصى به لو اوصي لاعقل الناس صرف الى الزهاد الى هنا انتهى كلام الشافعي. ثم قال المصنف - 00:59:00

فليت شعري من احق من العلماء بزيادة العقل وكماله. فليت شعري اي ليت علمي او ليتني علمت هكذا تفسر ليت شعري اي ليت علمي اوليتني علمت فالشافعي رحمه الله تعالى بكلامه يبين ان اعقل الناس - 00:59:20

قوم الزهاد ولن يكون كذلك الا اذا كان عالما. الا اذا كان عالما. وقال يحيى بن معاذ لو كانت الدنيا تبرا التبر ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا للذهب - 00:59:44

وذهب بعضهم الى ان الفضة كذلك يطلق عليه قال لو كانت الدنيا كبرا. يعني ذهبا يفنى يزول ويذهب. والاخرة خزفا الطين قبل ان يشفى فخار الطين المشوي الذي يعرض على النار فخار - 01:00:06

وقبل الطبخ هو خزف وصلصال صلصال قال هنا والاخرة خزفا يبقى لكان ينبغي للعاقل ايثار ماذا؟ الباقي ام الفاني ايثار الباقي ولو كان خزفا. ولا يلتفت الى ما يفنى ولو كان ولو كانت ذهبا - 01:00:28

معادلة صحيحة التبر الذهب الذي يفنى والطين الذي يبقى. الباقي هذا مقدم على على الفانية. قال لو كانت الدنيا تبرا يفنى والاخرة خزفا يبقى لكان ينبغي للعاقل ايثار الخزف الباقي على التبر الفاني - 01:00:49

فكيف والدنيا خزف فان والاخرة تبر باق لا يشك في ذلك الا من سلب العقل. فاراد المصنف رحمه الله تعالى بهذه او بهذا الادب الثالث ان يبين منزلة الزهد في - 01:01:12

العلم ونحو ذلك. قال ابن القيم رحمه الله تعالى قال الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق. ليس التبر خزف. هنا قول الله عز وجل ما عندكم ما ها - 01:01:30

في عموم كل ما عندك من امور الدنيا ما حكم ينفد يذهب يزول؟ وما عند الله باق وقال تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد - 01:01:48

كمثل غيث اعجب الكفار نباته. ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما. وفي الاخرة عذاب شديد عيد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. هذه وما الا وما الحياة الدنيا - 01:02:11

الا متاع الغرور اعلى صيغ الحصر. وقال تعالى قل متاع الدنيا قليل. والاخرة خير لمن اتقى. وقال تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. وقال تعالى ولا تمدن عينيك اذا ما متعنا به ازواجا - 01:02:31

منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. قال ابن القيم رحمه الله تعالى والقرآن مملوء من التزهيد في الدنيا والاخبار بخستها حقارتها ودنائتها وقلتها وانقطاعها وسرعة فناءها. القرآن كله اذا ذكر الدنيا انما يذكر هذه الاوصاف - 01:02:51

ويقابلها بماذا؟ بالاخرة وبقائها والترغيب في الاخرة والاخبار بشرفها ودوامها متقابلا. اذا ذكر الجنة ذكره النار. وان ذكر اصحاب الجنة ذكر اصحاب ادنى. واذا ذكر الدنيا ذكر الاخرة. واذا ذكر خسة الدنيا ذكر شرف الاخرة. هكذا التقابل بين هذه الامور - 01:03:21

قال والترغيب في الاخرة الاخبار بشرفها ودوامها. فاذا اراد الله بعبد خيرا اقام في قلبه شاهدا به حقيقة الدنيا والاخرة. ويؤثر منهما ما هو اولى بالايثار وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول الزهد ترك ما لا ينفع في الاخرة. الزهد - 01:03:44

حقيقة ترك ما لا ينفع في الاخرة كل ما لا ينفع في الاخرة فهو فتركه يعتبر من من الزهد ولذلك دخل فيه المحرمات لا تنفع في الاخرة

ودخل فيه المكروهات - 01:04:12
ودخل فيه الفضول من المباحات ما لا ينفع. حينئذ صار هذا الحد شاملا لجميع متعلقات الزهد من المحرم والمكروه والمشتبه وكذلك ما كان من المباح الذي لا تتعلق به احكام شرعية. الزهد ترك ما لا ينفع في الاخرة - 01:04:29
والورع ترك ما تخاف ضرره في الاخرة قال ابن القيم وهذه العبارة من احسن ما قيل في الزهد والورع واجمعها. وقال سفيان الثوري رحمه الله الزهد في هي قصر الامل. قصر الامل ليس باكل الغليظ ولا لبس العباءة. يعني عباءتي. وقال الامام احمد - 01:04:49
احمد الزهد في الدنيا قصر الامل. وعنه رواية اخرى انه عدم فرحه باقبالها ولا حزنه على ادباره. لا يفرح بالدنيا اذا جاءت ولا يحزن اذا اذا فاته لا يفرح بالمال اذا اتى ولا يحزن عليه اذا اذا ذهب. هذا هو حقيقة الزهد - 01:05:15
وما شقه على على النفس لا سيما فيما يتعلق بالمحبوبات الانسان اذا اذا اوتي مالا اذا عظم فرح واذا ذهب حينئذ تعلق به القلب فحزن هذا يدل على ان عنده قصورا في في الزهدي قال امام احمد الزهد في الدنيا - 01:05:37
قصر الامل ورواية اخرى انه عدم فرحه باقبالها ولا حزنه على ادبارها فانه سئل عن الرجل يكون معه الف دينار هل يكون زاهدا؟ فقال نعم يعني كن معه مئة الف معه مليون معه مليار هل يكون زاهدا؟ نعم يكون زاهدا. لماذا؟ متى يكون زاهدا؟ اذا - 01:05:58
كان المال في يده ولم يكن في قلبه. فرق بين من كان عنده مال والمال في يده لم يتعلق به القلب وهذا من الزهى ولو عظم المال لا سيما اذا انفقه في طاعة الله عز وجل. وبين من ان يكون معه مال ولو قل لكن القلب قد تعلق به يفرح - 01:06:26
زيادته ويحزن على ذهابه ونقصانه سئل عن الرجل يكون معه الف دينار هل يكون زاهدا؟ فقال نعم على شريطتي الا يفرح اذا زادت ولا يحزن اذا نقص. والفرح محله القلب. واذا لا يتعلق به ماذا؟ فرح ولا حزن. لا يتعلق به فرح ولا - 01:06:49
حزن الله المستعان. وقال عبد الله بن مبارك هو الثقة بالله مع حب الفقر وقد قال الامام احمد بن حنبل الزهد على ثلاثة اوجه. الاول ترك الحرام ترك الحرام هذا من الزهد داخل فيه - 01:07:14
ولذلك عبارة ابن تيمية عبارة ابن تيمية رحمه الله تعالى سابقة تشمل هذا النوع ترك ما لا ينفع في الاخرة كذلك الذي لا فاعملوا الحرام قال الاول ترك الحرام وهو زهد العوام. ولم يقل ما احمد زهد العوام. هذي من زيادة ابن القيم رحمه الله تعالى. هذه العبارة سبق الامام احمد - 01:07:32
احمد ينفيها يعني لا لا يرى التقسيم. عوام وخواص الى اخره. وان كان بالمعنى قد يكون موجودا. لكن الترتيبات هذه في تقسيمات الزهد والمحبة ليس لها اصل والثاني ترك الفضول من الحلال ليس ترك الحلال - 01:07:54
وانما ترك الفضول يعني ما زاد عن حاجتك ولا الاصل اذا اذا احتاج المال وجب عليه ان يسعى فيما اذا كان ثم واجب فتعلق به الشرعي والثاني ترك الفضول من الحلال وهو زهد الخواص - 01:08:10
والثالث ترك ما يشغل عن الله او ما زاد على ذلك وهو زهد العارفين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى هذا الكلام من امام احمد من اجمع الكلام وهو يدل على انه رضي الله عنه من هذا العلم بالمحل الاعلى كبير - 01:08:25
وقد شهد الشافعي رحمه الله تعالى بامامته في ثمانية اشياء احدها الزهد فهو امام في الزهد ولذلك جعل على ثلاثة انحاء ترك الحرام ترك الفضول من الحلال ليس ليس الحلال ترك الفضول من الحلال. ثالثا - 01:08:46
ترك ما يشغل عن الله عز وجل بان يكون الوقت كله معمورا فيه بطاعة الله عز وجل. فلا يشغله ولو كان في اصله مباحا يعني لا يشتغل حتى بالمباحات قال والذي اجمع عليه العارفون ان الزهد سفر القلب - 01:09:07
من وطن الدنيا واخذه في منازل الاخرة. هذا ليس خاصا بالزهد بل جميع الاحوال والمقامات التي مرت معنا وقد يأتي شيء منها. انما هو قالوا من الدنيا الى الاخرة. يعني لا يعيش في دنياه. وانما يعيش في اخرته. لا يفكر ولا يتأمل الا في - 01:09:28
فيما يتعلق بالجنة ونعيمها. قالوا على هذا صنف المتقدمون كتب الزهد. كالزهد لعبدالله بن مبارك. وللامام احمد كتب متعددة في في هذا يدل على ان السلف قد اعتنوا بهذه الاعمال. وهذا يجعل كذلك الطالب انه يعتني بها كذلك في - 01:09:49
اول امره الذي وجدته من بعض طلاب العلم انه يظن ان هذه الاعمال تأتي بعد ان ينتهي. ومتى تنتهي قد ينتهي عمرك ولا تنتهي من

علمك فيظن ان التقوى والزهد ثمرة كونه عالما فيوجد الوقف اولا ثم - 01:10:09
ترتب بعد ذلك الاعمال هذا باطن. لا قائل به البتة. وانما طالب العلم قبل ان يضع قدمه في اول خطوة تتعلق طلب العلم لابد من الاخلاص لابد من الصدق لابد من معرفة ما يؤول اليه امره لابد من معرفة ما يعكر عليه - 01:10:29
طريقه الى اخر ما ذكر في اعمال القلوب قال هنا والذي اجمع عليه ونعم قال وعلى هذا صنف المتقدمون كتب الزهد كالزهد لعبدالله بن المبارك والامام احمد ولوكيل هنادي بن السري ولغيرهم قالوا متعلقه ستة اشياء متعلقه ستة اشياء - 01:10:49
لا يستحق العبد اسم الزهد حتى يزهد فيها عد معي وهي المال والصور الصور الجميلة ونحو ذلك. والرياسة والناس والنفس وكل ما دون الله تعالى ما بقي شيء. المال ذكر الاصول التي تتعلق بها النفوس لابد - 01:11:10
ان يزهد فيها بمعنى انها تكون في يده ليس المراد انه يتركها لا ليس هذا المراد وانما ان تكون في يدي. ولا تدخل قلبه البتة. فيتعامل مع المال بيده ان جاء ان ذهب - 01:11:34
لا يؤثر فيه لا يسقط تأتيه سقطة ونحو ذلك من فقد المال هذا قد يوصل بالشخص الى الى الشرك الاكبر الى الشرك الاكبر ولذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدا تعس عبد الدينار - 01:11:48
عبدا اذا وصفه العبودية قد يكون اصغر وقد يكون اكبر اذا كان سماه عبدا لانه يتصرف فيه بتصرف السيد في في عبده وهو صار عبدا للدينار والدينار صار ماذا؟ صار سيدا فيأمره وينهاه ويجزره ويذهب به - 01:12:05
يمنة ويسرة هذا قد يؤدي الى ماذا الى الشرك الاكبر والعياذ بالله. اذا ستة اشياء هي متعلقة هي مما يتعلق بها الزهد متعلق الزهد لا يستحق العبد اسم الزهد حتى يزهد فيها وهي المال والصور والرياسة - 01:12:25
والمراد بالصور الصور الجميلة يعني التي تكون عند الصوفية وغيرهم. والناس عموما لو تعامل مع الناس واحب الناس انما يحبهم لله عز وجل لاجل الله عز وجل. ولا يحبهم لذواتهم ولما عندهم مين؟ من امور الدنيا. واذا اختلط بهم اختلط بظاهره وقلبه مع الله عز وجل - 01:12:44
ولا يختلط معهم بقلبه البتة والناس والنفس وكل ما دون الله عز وجل قال وليس المراد رفضها من المنك. فقد كان سليمان ليس المراد الا تكون ملكا له. يعني لا المال ولا ما يتعلق بالناس ولا النفس ولا التعامل معهم. وانما المراد - 01:13:04
وان لا تدخل قلبه البتة لان هذه من الدنيا. قال وليس المراد رفضها من الملك. فقد كان سليمان وداود عليهما السلام من ازهد اهل زمانهما ولهما من المال والملك والنساء ما لهما. ولم ينفي ذلك وجود المال - 01:13:28
ووجود النساء ووجود الملك والسلطان لا ينفي ماذا؟ ان يكون زاهدا. ولذلك كان عمر ابن عبد العزيز من ازهد الناس بزمانه وكان خليفة دل ذلك على ليس المراد الرفض وانما المراد الا تدخل قلبه وانما يتعامل بها او معها بيده - 01:13:48
قال ولهما من المال والملك والنساء ما لهما وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من ازهد البشر على الاطلاق وله تسع نسوة. ما قال اذا اترك النساء الزهد في الدنيا لا بد ان - 01:14:07
الا تتزوج؟ قالت لا هذا ليس من منهج النبي صلى الله عليه وسلم نعم الذي ليس له حاجة حينئذ لو ترك لمصلحة اخرى هذا لا اشكال فيه انه قد يكونوا احسن - 01:14:21
ليكونوا احسن. قال وله تسع نسوة. وكان علي ابن ابي طالب وعبدالرحمن ابن عوف والزبير وعثمان رضي الله عنه من الزهاد ولا شك بل من ائمة الزهاد مع ما كان لهم من الاموال من تجار الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وكان الحسن بن علي رضي الله عنه من الزهاد مع انه - 01:14:32
كان من اكثر الامة محبة للنساء ونكاحا لهن. بل تزوج مائة امرأة واغناهم كذلك وكان عبد الله ابن ابن مبارك من الائمة الزهاد مع مال كثير وكذلك الليث ابن سعد من ائمة الزهاد وكان له رأس مال يقول لولا هو لتمندلا بنا هؤلاء عن ابناء الدنيا - 01:14:54
تمندلا منديل معروف نقول منه تندل بالمنديل وتمندلا وانكر الكسائي تمندلا يعني جعلونا ماذا هل من دين من دين ماذا تصنع به؟ ها؟ تمسح به وتلقيه لولا المال لفعل بك السلاطين كما يفعلون بالمنديل. يعني اخذوك لحاجة ثم رموك - 01:15:21

قالوا من احسن ما قيل في الزهد كلام الحسن او غيره ليست الزهد في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك - 01:15:43

وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها لو لم تصبك. يعني ايمانه بماذا؟ بالقدر الى هذا الحد قال فهذا من اجمع كلام في الزهد واحسنه وقد روي مرفوعا. اذا الزهد في هذه الامور الستة المذكورة ليس المراد رفضها - 01:16:04

انما المراد استعمالها في طاعة الله عز وجل مع كونها تكون في اليد والظابط فيها زوالها ووجودها سيؤثر في القلب فرحا وحزنا. قال وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى الزهد في الشبهة. الزهد في في الشبهة بعد ترك الحرام - 01:16:25

بالحذر من المعتبة والانفة من المنقص وكراهة مشاركة الفساق. كذا قاله صاحب المنازل قال ابن القيم اما الزهد في الشبهة فهو ترك ما يشتبه على العبد وهذا من الامور المهمة اذا اشتبه على العبد - 01:16:49

شيء ما هل هو حلال ام حرام؟ ولم تظهر ادلة كل منهما حينئذ الورع والزهد ترك النوعين ترك النوعين وهل ترك ما يشتبه على العبد هل هو حلال او حرام؟ كما في حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام - 01:17:08

وبين ذلك امور مشتبهات. هذه الامور المشتبهات اعطاها اهل العلم حكم الكره حكم الكراهة حينئذ يكون ماذا؟ يكون مكروها وهناك قاعدة في الفقه بعض اهل العلم اذا اشتبه عندهم الامر بين - 01:17:31

تحريم والكراهة حينئذ قالوا هذا مكروه. هذا هذا الاشتباه. يأتي بعض طلاب العلم يقول لابد من دليل خاص والا الاصل الاباحة ولا هذا غلط لماذا؟ لان هذا النص يدل على ان ثم ما هو مكروه على جهة الاجمال - 01:17:55

كما ان الواجب انتبه كما ان الواجب يثبت بدليل عام كقاعدة ماذا الوسائل لها احكام المقاصد فاذا قلنا هذا واجب باعتبار هذه القاعدة يقول لا هل يكون الدليل خاصا ام عامة - 01:18:12

اذا قلنا هذا واجب لاعمال القاعدة وليس عندنا اية ولا عندنا حديث لكن عندنا هذه القاعدة الوسائل احكام المقاصد فكانت النتيجة انه واجب حينئذ نقول هذا واجب بدليل عام وليس بدليل نقاط. فاذا قال قائل ائتي بدليل بكتاب وسنة. والا الاصل عدم الوجوب - 01:18:29

لا لا يلزم عدم الدليل الخاص لا يلزم منه نفي الحكم الخاص الذي هو الوجوب. كذلك فيما يتعلق بالكراهة. عدم الدليل الخاص لا يلزم منه هذا نفي الحكم الخاص الذي هو كره. لماذا؟ لان الاحكام الخمسة كلها. سابقا. كم التكليفية - 01:18:49

قد تثبت بادلة خاصة دليل خاص اية او حديث. وقد تثبت بادلة عامة. فاذا ثبت بدليل عام لا يأتي طالب علم يقول ماذا بدليل خاص والا الاصل عدم عدم الحكم يقول لا هذا ليس من من التحقيق في شيء انصح التعبير. حينئذ نقول الكراهة - 01:19:11

دليلها نوعان دليل خاص يأتي النص النهي بعينه. فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. فجلوس يعتبر ماذا كروها اذا اشتبه الشيء بالشيء حلالهم حرام قلنا مكروه. حينئذ ما القاعدة؟ القاعدة هذا حديث - 01:19:30

والحلال بين والحرام بينهما امور مشتبهة ليست بحلال محض وليست بحرام محض هذه مشتبهة فاعطاها للعلم ماذا؟ حكم ترى فدليل حينئذ يكون يكون عاما انتبه لهذه قال وبين ذلك امور مشتبهات - 01:19:48

لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات اتقى الحرام. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يركع الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه. الا وان في الجسد مضغة اذا صلح صلح لها سائر الجسد - 01:20:10

اذا فسدت فسد لها سائل الجسد الا وهي القلب. ودل الحديث هذا على ان المشتبهات ليست بالحلال المحض وليست بالحرام المحظ فتركها حينئذ يعتبر من الورع ويعتبر مين؟ من الزهد. قال فالشبهات برزخ بين الحلال والحرام - 01:20:30

قوله بعد ترك الحرام اي ترك الشبه الشبهة لا يكون الا بعد ترك الحرام وهو كذلك يعني لا يأتي بعض الناس قد اذا جاءت المسائل المشتبهة شدد فيها ثم فاذا به يغتاب وينم ويكذب - 01:20:50

فيقع في الحرام ويجتهد في ماذا؟ في ترك المشتبهات والاصل ماذا العكس؟ ان ان يجتهد اولا في ها ترك المحرمات. كما انه يجتهد

في فعل الواجبات قبل ان يتعلق قلبه بفعل المندوبات - 01:21:08
والا هذا كما قال ابن القيم كالذي يجلس يزني بين قدميه او رجليه امرأة يقول غطي وجهك وجه عورة هو يزني اذا اراد ماذا؟ اراد ان يكف عن شيء مختلف فيه ووقع في حرام مجمع عليه. وقوله بعد ترك الحرام اي ترك - 01:21:27
شبهة لا يكون الا بعد ترك الحرام. وقوله بالحذر من المعتبة. يعني ان يكون سبب تركه للشبهة. الحذر من توجه ان يكون سبب تركه للشبهة الحذر من توجه عتب عتب الله عليه او عتب الله عليه. وقوله والانفة من المنقصة - 01:21:48
اي يأنف لنفسه من نقصه عند ربه وسقوطه من عينيه لا انفته من نقصه عند الناس سقوطه مين؟ من اعينهم وان كان ذلك مذموما بل هو محمود ايضا. ولكن المذموم ان تكون انفته كلها من الناس. ولا يأنف من الله عز وجل - 01:22:12
وقوله وكراهة مشاركة الفساق يعني ان الفساق يزدحمون على مواضع الرغبة في الدنيا ولتلك المواقف بهم كظيظ من الزحام والزاهد يأنف من مشاركتهم في تلك المواقف ويرفع نفسه عنها لخسة شركائه فيها كما قيل لبعضهم ما الذي - 01:22:32
في الدنيا قال قلة وفائها وكثرة جفائها وخسة شركائها. يعني فسقة. قال الدرجة الثانية في الفضول وهو ما زاد على المسكت والبلاغ من القوت باغتنام التفرغ الى عمارة الوقت وحسم الجأش - 01:22:54
والتحلي بحلية الانبياء والصديقين. هذا النوع الثاني وهو ما يتعلق به وهو ذكره الامام احمد رحمه الله تعالى الفضول ما يفضل عن قدر الحاجة الفضول ما يفضل يعني يزيد عن قدر حاجة والمسكة ما يمسك النفس من القوت والشراب واللباس والمسكن والمنكر - 01:23:14
اذا احتاج اليه والبلاغ هو البلغة من ذلك الذي يتبلغ به المسافر في منازل السفر فيزهد في رأى ذلك اغتناما لتفرغه لعمارة وقته. يعني كل ما زاد عن حاجته فالاصل فيه تركه - 01:23:36
ويكون من الفضول. قال ولما كان الزهد لاهل الدرجة الاولى خوفا من المعتبة وحذرا من المنقصة كان الزهد لاهل هذه الدرجة اعلى وارفع وهو اغتنام الفراغ لعمارة اوقاتهم مع الله عز وجل - 01:23:56
انه اذا اشتغل بفضول الدنيا فاته نصيبه من انتهاز فرصة الوقت. الوقت محدود اما ان تعمره بما من امر الاخرة وشأنها واما ان يكون مشغولا بالدنيا. فاذا اشتغل بالدنيا وحوائجها ولو كان في الفضول حينئذ المشغول - 01:24:13
كيف يجمع بين الامرين بين الطاعة وبين امور الدنيا؟ فاذا تفرغ للدنيا انشغل عن الاخرة واذا تفرغ للاخرة انشغل عن عن الدنيا فهما ضرتان كما كما مر فالوقت سيف ان لم تقطعه والا قطعك وعمارة الوقت الاشتغال في جميع اناءه بما يقربك - 01:24:33
الى الله او يعين على ذلك او يعين على ذلك من مأكل او مشرب او منكح او منام او راحة فانه متى اخذها بنية على ما يحبه الله وتجنب ما يسخطه كانت من عمارة الوقت يعني النية الحسنة تجعل هذه الامور وان كان في الاصل انها من - 01:24:53
مباحات وانها من جملة امور الدنيا تجعلها من الوسائل التي تعين على على الاخرة فهو مأجور على حسن نيته. وان كان له اتم لذة فلا تحسب عمارة الوقت بهجر اللذات والطيبات هكذا قال ابن القيم. واما حسم الجأش فهو قطع اضطراب القلب - 01:25:16
المتعلق باسباب الدنيا رغبة ورهبة وحبا وبغضا وسعيا فلا يصح الزهد للعبد حتى يقطع هذا الاضطراب من قلبه يعني لا يكون عنده تردد. بعض الناس قد يترك المال والسعي في المال الى اخره لكن في نفسه ما - 01:25:36
نزاع لابد ان يصل الى الكمال وهو الطمأنينة. والسكينة التي مرت معنا بالامس حتى يقطع هذا الاضطراب من قلبه بان لا يلتفت اليها ولا يتعلق بها في حالتي مباشرته لها وتركه. يعني حتى وقت المباشرة لا يتعلق - 01:25:53
فان الزهد زهد القلب لا زهد الترك من اليد وسائل الاعضاء لانه قد يترك لكن قلبه ماذا ها قلب مشغول بها وخذ مثلا الاعتكاف تجد من يدخل الاعتكاف لكن قلبه ماذا؟ مع الدنيا. ولذلك تجد صباح مساء - 01:26:13
وهو يتابع ما ما عنده قل هذا ليس ليس اعتكافا قال فهو تخلي القلب عنها. لا خلو اليدين منها. هذا المراد واما التحلي بحلية الانبياء والصديقين فانهم اهل الزهد في الدنيا حقا. اذ هم مشمرون الى علم قد رفع لهم غيرها - 01:26:33
اي نعم اذ هم مشمرون الى علم قد رفع لهم غيرها فهم زاهدون. وان كانوا لها مباشرين. اذا هذا ما يتعلق به كلام ابن القيم رحمه الله

تعالى في الزهد وهو الادب الثاني الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى. قال الثالث الرابع ان ينزه علمه - 01:26:55
وعن جعله سلما يتوصل به الى الاغراض الدنيوية من جاه او مال او سمعة او شهرة او خدمة او تقدم على الاقراني وهذا سبق على جهة في ممر فيما يتعلق به بالاخلاص. وان من اراد العلم او اراد التعليم انما يشترط بصحة ذلك ماذا - 01:27:17
حسن النية الاخلاص لله عز وجل. لان العلم عبادة. وطلب العلم عبادة. وتعليم العلم عبادة. فما قيل في التعاليق يقال كذلك به في التعليم اذ كل منهما عبادة فيشترط حينئذ - 01:27:40
لكونه قربة ولكونه ينفع الله عز وجل به ان يكون لله عز وجل لا لامر اخر ايا كان ذلك الامر. سواء كان لطلب ال او جاه او رياسة او سمعة او ثناء او مقارنة الاقران او نحو ذلك. كل ذلك يعتبر من مفاسد ومفاسد النية - 01:27:57
تكون النية فاسدة ليست صالحة وتنقلب هذه العبادة التي في اصل عبادة الى ان تكون معصية والعياذ بالله. قال الرابع ان ينزه التنزه التباعد والاسم النزهة ان ينزه علمه يعني العالم وان يترفع عن جعله سلما لفتح اللام واحد - 01:28:17
دلالين التي يرتقى عليها يتوصل به او يتوصل به الى الاغراض جمع غرض اسم لكل غاية يتحرى ادراكها ورضى الاصل فيه المرمى الى الاغراض الدنيوية. اما الاغراض الدينية هذا لا اشكال فيه. يعني كما مر من ظرورة او حادث نحو ذلك. من جاه وهو القدر والمنزلة - 01:28:37
او مال او سمعة او شهرة شو رأي وضوح الامن نشتهر بين الناس او خدمة ان يبذل العلم ويعلم من اجل ان يخدم نية فاسدة. وليست بنية صالحة او تقدم على اقرانه القرن - 01:29:01
مثلك في السن تقول هو على قرن اي على على سني هذه بعض الاغراض التي يتعلق بها فساد النية قال الامام الشافعي رضي الله عنه وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على - 01:29:19
لا ينسب الي حرف منه لكمال اخلاصه رحمه الله تعالى. اذ لم يرد الشهرة ببذل العلم وددت اي تمنيت ان الخير القى كلهم تعلموا هذا العلم الشرعي علم الكتاب والسنة على شريطته على الا ينسب ويظاف الي حرف - 01:29:36
منه لكن لابد من نسبته لان لان الوثوق في العلم بقدر المتكلم به لا بد من ان ينسب لابد يقول الكتاب لفلان وفلان. ولذلك جرى العلم على ان يسمي نفسه فيه في اول الكتاب. لان المجهول مرغوب عنه هذا الاصل - 01:29:56
مجهول مرغوب عنه العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم سواء كان به المشافهة او كان بي بالقراءة فلا يقرأ لكل احد ولا يجلس بين يدي كل احد وانما لابد من معرفة من من تقرأ له ومن تجلس بينه يديه ولذلك الشافعي رحمه الله تعالى قال - 01:30:16
ان ان الخلق تعلموا هذا العلم على الا ينسب اليه حرف منه مع انه كتب ونسبه الى نفسه لكن هذا بيعتبر ماذا؟ باعتبار النية وددت لو كان الامر الي ولم يكن فيه مفسدة لكتبت العلم ولم - 01:30:36
انسبه الى الى نفسي لكن نسبه الى نفسه من اجل المصنعة العظمى المترتبة على على ذلك. قال وكذلك اي مثل ذلك عن الطمع في رفق من طلبته بمال او خدمة هكذا عندكم - 01:30:54
برفق التنوين يعني يطلب رفقا يطلب يطلب رفقا من طلبته. يعني يبذل العلم ويعلمه من اجل ان يترفق به الطلبة فاما ان يعطوه مالا واما ان يخدموه بما يخدموه. حينئذ يعتبر هذا من النية الفاسدة. وكذلك ينزهه عن الطمع في رفق - 01:31:12
من طلبته بمال او خدمة او غيره من غير المال والخدمة بسبب اشتغالهم عليه وترددهم اليه. يعني يجعله ثمنا يأتي في طالب يقرأ عليه اذا ما الثمن؟ ثمنه قد يكون اجرة وقد يكون خدمة. وايا كانت هذه الخدمة. اذا كانت هذه النية هي الاصل - 01:31:35
فهي فاسدة واما اذا حصل تبعا هذا لا اشكال فيه كان منصور المعتمر لا يستعين باحد يختلف اليه في حاجة. يعني لا يطلب من احد من طلابه ان يفعل له شيئا البتة. وهذا حسن وهذا - 01:31:55
هذا حسن وقال سفيان ابن عيينة كنت قد اوتيت فهم القرآن فلما قبلت الصرة او شيء يجعل فيه دراهم ونحوها لما قبلت الصرة من ابي جعفر سلبته يعني سلب ماذا؟ سلب فهم القرآن واراد به التواضع والا جلالته ومكانته - 01:32:11
معلومة نسأل الله المسامحة هذا من قول المصنف رحمه الله تعالى اذا اراد بهذا اراد المصنف رحمه تعالى بهذا الادب ان يجعله على ما

ذكره في الفصل الذي ختم به الباب الاول. وهو ما يتعلق بالاخلاص وان من اراد غير الله عز وجل بعلمه بتعلمه - 01:32:31
وكذلك التعليم في حكمه حينئذ يكون من المعصية ولا يكون مين؟ من الطاعة. ولذلك قال اهل العلم من اداب العالم والعلماء ان يقصدوا وجه الله بتعليم من علموا. لابد ان يقصد وجه الله ليس له حظ البت - 01:32:52
وليس له غرض البت الا وجه الله كما انه يقوم ويصلي لله عز وجل ويزكي لله عز وجل وله ويشترط وبذلك الاخلاص كذلك التعليم لانه عبادة. لا فرق بين الصلاة وبين التعليم البتة - 01:33:12
من اداب من يقصد وجه الله تعالى بتعليم من علموا. وبطلب ثوابه بارشاد من ارشدوا من غير ان يعتاضوا عليه عوضا من غير ان يعتاضوا عليه عوضا ولا يلتمس عليه رزقا وان كان اهل الحديث تعرضوا في كتب المصطلح لمن تفرغ للتعليم - 01:33:29
واخذ شيئا من الطلاب فيه ثلاثة اقوال والصواب التفسير انه ان تفرغ وترك عمله وشغله وطلب اجرة ممن يقرأ عليه من اجل ان يكفيه المؤونة فلا بأس ان شاء الله تعالى. واما اذا كان يجمع بالامرين وهذا نية فازد - 01:33:55
قال قال الله تعالى ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. قال ابو العالية لا تأخذوا عليه اجرا وهو مكتوب عندهم الكتاب الاول يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجر المعلم كاجر الصائم القائم وحسب من هذا اجره ان يلتمس عليه - 01:34:17
وهذا يتعلق بما ذكرنا به بالنية والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:34:43